العلاقات الاقتصادية الجزائرية ـ الصينية

1971 ـ 2001

م. د. علاء رحيم كاظم السنيد

وزارة التربية العراقية، مديرية تربية بغداد-الرصافة الثانية، بغداد \ العراق

Algerian-Chinese Economic Relations 1971-2001

Dr. Alaa Rahim Kadhim Al-Sunaid

Iraqi Ministry of Education, Directorate of Education Baghdad-Al-Rusafa 2,

Baghdad / Iraq

alaaraheem792@gmail.com

07703660893

المستخلص

ان دراسة العلاقات الاقتصادية بين بلدين من الموضوعات المهمة في الدراسات الحديثة، لان الجانب الاقتصادي هو من يحدد العلاقة بينهما ويفرض نفسه على الجانب السياسي والاجتماعي والثقافي، لذلك وقع الاختيار على دراسة العلاقات الاقتصادية بين الجزائر والصين، لما تملكه تلك الدول من مقومات اقتصادية.

بدأت العلاقات بين الجزائر والصين منذ مقاومة الأولى للاستعمار الفرنسي، وكانت الصين احدى الدول الداعمة لاستقلال الجزائر، وبعدها استمرت العلاقات واخذت منحنى اقتصادي، إذ ان الجزائر بلد غني بالنفط والغاز الطبيعي، وكانت الصين قد برزت منذ ان اخذت دورها في عام 1971، على مستوى العالم، وبدأت تنافس الدول الكبرى، فوجدت في الجزائر ما يلبي طموحها، وكذلك الجزائر لم تنكر موقف الصين معها في مقاومتها للتحرر من الاستعمار الفرنسي. توطت العلاقات بين البلدين، وأصبحت اقتصادية بحتة، نشطت فيها الاستثمارات الصينية، وبرزت في مشاريع السكن، والسكك الحديدية، وتعبيد الطرق، وانشاء المصافي، واحياء المناطق الزراعية كل تلك المشاريع قامت فيها الصين داخل الجزائر، بالمقابل كانت الأخير تصدر اليها النفط الخام، والفوسفات، والحديد وغيرها من الموارد الطبيعية التي تحتاجها الصين.

الكلمات المفتاحية: الجزائر – الصين، العلاقات الاقتصادية، تنافس استثماري

Abstract

The study of economic relations between two countries is one of the important topics in modern studies, because the economic aspect is what determines the relationship between them and imposes itself on the political, social and cultural aspect.

Therefore, the choice was made to study the economic relations between Algeria and China, because of the economic components that these countries possess. Relations between Algeria and China began with the former's resistance to French colonialism, and China was one of the countries that supported Algeria's independence. After that, relations continued and took an economic turn, as Algeria is a country rich in oil and natural gas, and China has emerged since it took its role in 1971, on the world level. It began to compete with major countries, and found in Algeria something that met its ambitions.

Likewise, Algeria did not deny China's position with it in its resistance to liberation from French colonialism. Relations between the two countries developed and became purely economic, in which Chinese investments became active, and were prominent in housing projects, railways, paving roads, establishing refineries, and reviving agricultural areas. All of these projects were undertaken by China inside Algeria, in return the latter exported crude oil and phosphate, Iron and other natural resources that China needs.

Keywords: Algeria – China, Economic relations, Investments

المقدمة

ان موضوع الاقتصاد والعلاقات الاقتصادية من الأساسيات المهمة لكل دولة، إذ ان الاقتصاد يمثل الأساس في الدول المتقدمة، وتقاس كل دولة بقوتها الاقتصادية وتطورها، وليس في اعداد سكانها او كبر مساحتها، لذا جعلت الكثير من الدول الجانب السياسة في خدمة الاقتصاد، لاسيما وان اغلب الحروب والصراعات التي حدثت هي من اجل السيطرة ونهب الثروات الاقتصادية، وفي الوقت نفسه، فان العلاقات بين الدول هي قائمة على المصالح الاقتصادية من اجل تحقيق كل غايتها الاقتصادية حتى ترتقي الى مستوى أفضل.

تعد دراسة العلاقات الاقتصادية من الموضوعات المهمة، إذ حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين في الآونة الأخيرة لأهميته وقلة الدراسات الاقتصادية، ومن ذلك الجانب سوف نبحث في العلاقات الاقتصادية الجزائرية – الصينية (1971 – 2001)، وتمثل منذ بداية دخول الصين الى هيئة الأمم المتحدة بمساندة ومساعدة الجزائر لها حتى احداث 11 أيلول عام 2001، وما صاحبها من تغيرات على المستوى الأمني والذي أثر بدوره على الجانب الاقتصادي، بالمقابل كان للجزائر أهمية اقتصادية واستراتيجية على الصعيد الدولي من ناحية الموقع الجغرافي المهم، وكذلك لامتلاكها مصادر الطاقة من النفط والغاز الطبيعي، وكانت تفتقر الى البنى التحتية والمشاريع الخدمية والعمرانية، في الوقت نفسه بدأت الصين بالنمو الاقتصادي وتطور الحركة الاقتصادية، فكان لابد لها ان تحصل على الموارد الطبيعية الأولية، ولضمان حاجاتها الاقتصادية التي تتناسب مع اعداد سكانها وصناعاتها المتعددة، لذا بدأت علاقتها مع دولة غنية، ولتكن المصلحة متبادلة على الرغم من بعد المسافة بينهما.

بدأ العلاقات ايدولوجية بين البلدين، ومن ثم أصبحت اقتصادية بحتة، وعليه سيفرد الموضوع الأول من البحث الموقع الجغرافي للجزائر وأهميته، لإيضاح دور ومكانة الموقع في العامل الاقتصادي والتجاري، وتطرق الموضوع الثاني الى جذور العلاقات بين البلدين حتى عام 1970، وبين مساندة الصين للثوار الجزائريين ودعمهم اقتصادياُ حتى التحرير

ونيل الاستقلال، اما الموضوع الثالث، سلط الضوء على العلاقات الاقتصادية للمدة من (1971 حتى عام 1990) أي من دخول الصين لهيئة الأمم المتحدة الى نهاية الحرب الباردة، ومثلت نشوة العلاقات والاستثمارات والتبادل التجاري بين البلدين، في حين بين الموضوع الرابع العلاقات الاقتصادية بين عامي (1990 – 2001)، وخلالها تم عقد العديد من الاتفاقيات الاقتصادية وانشاء الكثير من البنى التحتية والاستثمارات النفطية، ونشط التصدير والاستيراد وارتفعت قيمته الى ملايين الدولارات.

وللوصول للمعلومات الاقتصادية المهمة والقيمة، لابد من الاعتماد على المصادر الرصينة والمتنوعة التي تتعلق بالمدة التاريخية للبحث، والتي تدخل في صلب الموضوع، لاسيما التي تخص الجانب الاقتصادي من رسائل واطاريح وفي اغلبها دراسات جزائرية بمعنى قريبة من الحدث، ومجلات علمية، فضلاً عن المصادر الأجنبية من الإنكليزية والفرنسية والاسبانية التي كانت تهتم بالاستثمارات والتبادل التجاري والاستيراد والتصدير.

اولاً: الموقع الجغرافي للجزائر واهميته

ان للموقع الجغرافي إثر أساسِ في تحديد حجم الدولة ومكانتها على الصعيد الخارجي، ومن الناحية الاقتصادية على وجه الخصوص، وذلك انطلاقاً من الموقع الاستراتيجي والمساحة وطول الحدود[1]، إذ نجد ما يميز الجزائر هو موقعها في مركز المغرب العربي، وحدودها المشتركة مع جميع تلك الدول[2]، ويمثل وجودها في شمال قارة افريقيا بعداً استراتيجياً، إذ تعد دولة متوسطية تجاور قارة أوروبا عبر ضفتي البحر المتوسط، وكذلك تشكل جزء من الصحراء الافريقية الشاسعة والغنية بالموارد الطبيعية[3].

تقع الجزائر في شمال غرب قارة افريقيا، يحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الغرب المملكة المغربية ومن الجنوب الغربي موريتانيا ومالي ومن الجنوب الشرقي النيجر ومن الشرق ليبيا وفي الشمال الشرقي تونس، وتبلغ مساحتها 2,381,741كم^2 [4].

لموقع الجزائر أهمية إقليمية وعالمية، إذ تعد ثاني أكبر دول افريقيا من حيث المساحة، وأنها حلقة وصل مهمة بين قارة أوروبا وقارة افريقيا[5] ونظراً لتلك الأهمية ومكانتها الاقتصادية أصبح لها دور على الصعيد الدولي وانخراطها بالحياة السياسية إذ عملت على مناصرة حركات التحرر ضد الدول المستعمرة وناضلت من

اجـل تنشـيط وضعهـا الاقتصـادي[6]، لاسـيما وأنهـا دولـة اقتصاديـة غنيـة بالمـوارد الطبيعية وفي مقدمتها النفط[7].

ثانياً: جذور العلاقات الجزائرية -الصينية حتى عام 1970

ترجع العلاقات الجزائرية الصينية الى بداية ثورة الجزائر التحريرية ضد فرنسا في تشرين الثاني عام 1954، وكان ماو تسي تونغ (1882 – 1976) [8] رئيس السلطة وزعيم الحزب الشيوعي بعد تأسيس الجمهورية الصينية الشعبية من اشد المساعدين، إذ حظيت الجزائر بالدعم الصيني لنيل استقلالها، لذا عدت المساعدة من طرف الصين بمثابة الأساس الذي مهد للعلاقات الجزائرية الصينية[9].

وعلى الصعيد ذاته، التقى الوفد الجزائري الذي كان يمثل جبهة التحرير الوطنية الجزائرية بقيادة حسين ايت احمد (1926 – 2015) [10] بالوفد الصيني بقيادة شوان لاي(1898 – 1976) [11] في مؤتمر باندونغ (18-24 نيسان 1955)[12] بإندونيسيا، وأكد شوان لاي تأييد بلاده لحرب التحرير والثورة الجزائرية ضد فرنسا[13]، كما دعا الى ضرورة تشجيع النمو الاقتصادي على أساس المصالح المتبادلة والاحترام[14]، وساندت الصين وبقوة القضية الجزائرية من خلال المؤتمر الذي طالب بأن تتولى الجزائر إدارة شؤونها الداخلية بنفسها، ودعم الشعب الجزائري الذي يناضل من اجل الحرية والاستقلال[15].

نتيجة للدعم الصيني أرسل المؤتمرون في باندونغ رسالة في 26تموز 1955 الى (**هيئة الأمم المتحدة**) [16] مطالبين ان تبذل قصارى جهدها من اجل وضع حد لأعمال الإبادة التي تقوم بها فرنسا ضد الشعب الجزائري، وبناءً على ذلك وافقت هيئة الأمم المتحدة ان تدرج القضية الجزائرية على جدول اعمالها، ويرجع الفضل في ذلك لمساندة الصين لهم[17].

قويت العلاقات بعد تشكيل الحكومة الجزائرية المؤقتة، إذ كانت الصين اول دولة غير عربية تعترف بالحكومة الجزائري التي تشكلت في 19 أيلول 1958 وبعد ثلاثة أيام فقط من الإعلان عن تشكيلها[18]، وجاء ذلك عن طريق شوان لاي رئيس الوزراء الصيني في حديثه قائلاً: " **أقدم بكل صدق التهاني الخالصة للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية**

التي أعلنت قيامها منذ أيام، وان الشعب الصيني لمسرور بإنشاء هذه الحكومة، شأنه في ذلك شأن الشعوب العربية وشعوب العالم المحبة للسلام" [19]، كما أرسل ماو تسي تونغ الى رئيس الوزراء الجزائري برقية تهنئة، وذكر فيها ان تشكيل الحكومة الجزائرية يمثل تعبيراً لإرادة الشعب الجزائري، ووصف رئيس الحكومة الجزائري ذلك القرار بالشجاع وانه يمثل الشعب الصيني بأجمعه[20].

وفي الشأن ذاته، كانت الصين تواجه حصاراً من قبل الدول الأوروبية على سواحلها الشرقية، وقد شكلت الثورة الجزائرية قوة وسند فعالاً للصين لمواجهة ذلك الحصار، فضلاً عن ذلك، فان الصين لم تكن عضواً في هيئة الأمم المتحدة، إذ كانت تايوان بدلاً عنها، وكانت دولة شبه معزولة عن الساحة الدولية بسبب موقفها المعادي للولايات المتحدة الامريكية وتدخل الأخيرة في كوريا وفيتنام ودعم تايوان ضدها[21].

من جهة أخرى، أدى التدخل الأمريكي في الجزائر عن طريق دعم فرنسا من خلال وضع وحدة عسكرية خاصة من (**حلف شمال الأطلسي**) [22] تحت تصرف القوات الفرنسية من اجل اخماد الثورة الى تعميق التقارب الجزائري الصيني، ونتيجة لذلك تعاملت الصين مع الوفد الجزائري الذي زارها في نهاية عام 1958 على انها حكومة مستقلة[23]، واستقبلته القيادات العسكرية الصينية برئاسة وزير الدفاع المارشال يونج ته هواي، وتبادل الطرفين الحديث عن عمليات الثوار ضد الفرنسيين[24].

يذكر وزير التسليح الجزائري في الحكومة المؤقتة محمود الشريف (1912 – 1987) [25] والذي كان رئيس الوفد الذي زار الصين، ان القادة الصينيين على الرغم من انشغالهم في تلك المدة بالاجتماع المركزي للحزب الشيوعي في ووهانا، الا انه لم يمنعهم من استقبال الوفد بطريقة مشرفة[26]، وتم عزف النشيد الوطني الجزائري من قبل الجيش الصيني عند نزولنا في المطار، ويعد ذلك اول استقبال واعتراف رسمي بالجزائر، كما كان العلم الجزائري يرفرف في ارجاء المطار والطرق المؤدية لصالة الاستقبال والاجتماع[27].

زار الصين وفداً جزائري برئاسة عمر اوصديق كاتب دولة في الحكومة المؤقتة في اذار 1959، وتسلم دعم من الحكومة الصينية، وتضمنت أموال وتجهيزات عسكرية، إذ استلم (12 مليون دولار امريكي)، كما قدمت لجبهة التحرير قروضاً كبيرة تسدد بعد تحرير الجزائر ونيل استقلالها عن فرنسا، فضلاً عن ذلك، كانت هناك معدات عسكرية

وتجهيزات طبية[28]، ولتشجيعهم معنوياً نظمت الصين فيما يعرف بالأسبوع الصيني لمناصرة الجزائر وللمدة من 13- 20 اذار 1959، وقد تضمنت مظاهرات ومعارض مناهضة للاستعمار وتأييد لجبهة التحرير، وكذلك شملت جمع التبرعات لصالح الثوار الجزائريين والتي قدرت بأكثر من (5 مليون دولار امريكي)[29].

وفي السياق ذاته، زار الصين وفداً جزائرياً في نسيان 1960 برئاسة كريم بلقاسم ووزير الخارجية ونائب رئيس الحكومة المؤقتة، وكان الوفد مكون من ثلاثة عشر عضواً، وقد استقبله الزعيم الصيني ماو تسي تونغ، واكد الطرفان على العلاقات بين البلدين وقوتها، وان العامل الجغرافي لم يكن حاجزاً امام التقارب وتضاعف العلاقات، وطموحهما هو الوقوف جنباً الى جنب ضد الاستعمار وتحقيق الحرية للشعوب المستعمرة[30].

واصلت الصين تقديم المساعدات المالية والعسكرية للجزائر، وأصبحت العلاقات أكثر قوة بعد ان زارت الوفود الجزائرية الصين مما دل على حسن نواياها، والتي وجدتها من أكثر الداعمين، وارتفعت قيمة المساعدات الى (30 مليون دولار امريكي) في عام 1960 بعد ان قويت جبهة التحرير الجزائرية، وتضمنت مواد غذائية[31]، وتجهيزات عسكري عبارة عن كميات من العتاد والأسلحة والمتفجرات، فضلاً عن الألبسة العسكرية ومجموعة من الخيم، وارسلت عدد من التقنيين والخبراء لجيش الحدود، كما أرسلت الجزائر اكثر من 200 متطوع جزائري لدورات تدريبية الى الصين، واستقبلت مدربين عسكريين صينيين في معسكرات جيش التحرير في المغرب وليبيا وتونس لتدرب الثوار على حرب العصابات ومقاومة الطائرات ووضع الخطط العسكرية[32].

استمرت العلاقات بين البلدين ففي تشرين الأول 1960 وصف رئيس الحكومة المؤقت فرحات عباس (1899 – 1985)[33] عند زيارته للصين، الاعتراف الصيني بالحكومة الجزائرية المؤقتة بأنه "**اعتراف أضخم من دولة عادية لأنه اعتراف من دولة تمثل ربع سكان العالم**"، وكان لها جهود كبيرة في الوقوف مع جبهة التحرير بكل الوسائل، وعبر ماو تسي تونغ قائلاً: " **إن ريح الشرق ستنتصر على ريح الغرب، واني على يقين ان إخواننا الجزائريين سيحصلون قريباً على حريتهم**"[34].

بعد نجاح الثورة، وإعلان الاستقلال في 5 تموز 1962 بعث الرئيس الصيني ليو شاو تشي (1898 – 1969)[35] برسالة تهنئة الى رئيس الوزراء الجزائري، واعترف

بالجمهورية الجزائرية، وفي اب 1962 قامت الصين بفتح سفارة لها، وعبرت عن دور الجزائر في قارة افريقيا وشبهته بدورها في قارة اسيا، بدأت الحكومة الجزائرية اهتمامها بالجانب الاقتصادي والاجتماعي لاسيما بعد الزيارات العديدة للصين ولما لاحظه أعضاء الحكومة من تطور عمراني واقتصادي فيها، فضلاً عن ان الصين استمرت في دعم وتقديم المساعدات المالية من اجل تنمية الاقتصاد الجزائري، وكذلك أرسلت فرق طبية في نيسان 1663[36].

بعد ان استلم الحكم الرئيس الجزائري احمد بن بلة (1916 – 2012) [37] بدأت الحكومة أكثر اهتماماً بالجانب الاقتصادي، واستعانت بالصين من اجل تقديم المساعدات، وحرصت الجزائر على ان تبني علاقات اقتصادية مع اغلب الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الصين[38]، نتيجة للعلاقات ما بين البلدين، قام رئيس الوزراء الصيني شوان لاي بزيارة للجزائر في نهاية عام 1963، وخلال لقائه بقادة جبهة التحرير ثمن دورهم ودور الشعب قائلاً: "**الانتصار العظيم للشعب الجزائري الثوري برهن على ان مواجهة القمع العسكري الامبريالي يمكن مقاومته بالقوى الثورية العسكرية، وان الثوار الجزائريون هزموا الاستعمار بسبب اعتمادهم على الفلاحين، وكل الثوار المؤمنين بالصراع المسلح**" كما دعا الشعوب المضطهدة الى القيام بعمليات التحرر لنيل حريتها واخذ حقوقها بالقوة، وفي عام 1964 وقع البلدين لأول مرة اتفاقية للتبادل التجاري بينهما وازداد النمو الاقتصادي على اثرها [39].

ثالثاً: العلاقات الاقتصادية الجزائرية الصينية 1971 – 1990

بعد استقرار الأوضاع في الجزائر ارادت ان ترد الجميل الى من ساندها في التحرير من فرنسا، الا وهي الصين، نشطت الجزائر على الصعيد السياسي والدبلوماسي في هيئة الأمم المتحدة، وارادت ان تأخذ الصين مكانها في الجمعية العامة، إذ كان حرمانها من ذلك المقعد لصالح تايوان، وذلك بسبب وقوفها ضد الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وكونها من الدول الاشتراكية، وفي الوقت نفسه، كانت تايوان حليف استراتيجي لأمريكا وفيها قواعد عسكرية للقوات الامريكية[40].

بدأت الجزائر بحملة سياسية دولية واسعة من اجل استعادة الصين مكانتها ومقعدها في هيئة الأمم المتحدة ومن مبدأ (صين واحدة)، وقد شكلت تلك الجهود عاملاً

اساسياً في تدعيم العلاقات ما بين البلدين، وبعد طرح القضية في الأمم المتحدة صوتت الجزائر لصالح انضمام الصين بدل تايوان في عام 1971، بعد ان تمكنت من تمرير القرار رقم(2758) والذي يقضي بأحقية الصين في مقعد الأمم المتحدة، وعلى أثره تم طرد تايوان من مجلس الامن واخذت الصين مكانها[41].

بدأ الاقتصاد الجزائري بالنمو، إذ اهتمت بالزراعة والصناعة والثقافة، وبما انها خرجت من المعسكر الغربي بعد استقلالها عن فرنسا، أصبحت محط اهتمام من الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الصين، التي عدت الحليف الاستراتيجي، فمنحت الجزائر القروض وتبادلت الأفكار والتجارب في مجال الزراعة والصناعة، ونتيجة لذلك عمل الرئيس الجزائري **هواري بومدين (1932 – 1978)** [42] على توزيع الأراضي الزراعية على الفلاحين، وساعدهم بكل الوسائل والآلات وبني لهم البيوت القصديرية والاكواخ، وبذلك نشطت الزراعة بشكل كثيف واستعادة عافيتها[43].

اما في مجال الصناعة، أرسلت الصين العديد من خبرائها الى الجزائر، وانشأت عدد من المصانع الصغيرة، واعادت تأهيل المصانع والمعامل القديمة التي دمرتها فرنسا لكي تعتمد عليها، كما اهتمت بقطاع الطاقة، إذ ان الجزائر بلد يمتلك ثروة كبيرة من النفط والمواد الخام، لذا عملت على تأميم النفط بعد ان كانت الشركات الفرنسية مسيطرة على ذلك القطاع، مما أدى الى توفير السيولة المالية من اجل تطوير الصناعة والزراعة، فاعتمدت الجزائر على الشركات الصينية والسوفيتية[44].

أدت سياسة الرئيس هواري بومدين دور كبير في إقامة العلاقات مع جمهورية الصين، لاسيما بعد استضافة الجزائر للقمة الرابعة لحركة عدم الانحياز في أيلول 1973، إذ استقبل الوفد الصيني بكل حفاوة وناقش الطرفان الأوضاع الاقتصادية وتبادل الخبرات، وفي اذار 1974 توجه هواري بومدين الى الصين في زيارة رسمية واستقبله ما وتسي تونغ، واكدا على التعاون والعلاقات الاقتصادية وتطويرها بين البلدين، لاسيما وان الجزائر بلد غني بالنفط والغاز الطبيعي، وفي نيسان من العام نفسه طلب بومدين من هيئة الأمم المتحدة عقد جلسة استثنائية وقد كرست للعلاقات الاقتصادية بين الدول الصناعية والدول الغنية بالموارد الأولية، وعلى اثره قام بأنشاء العديد من المعامل والمصانع وبأيدي خبراء من الصين والدول الاشتراكية[45].

ساعدت الإصلاحات التي قامت بها الصين منذ عام 1978 على ترتيب سياستها الخارجية، إذ أعطت الجانب الاقتصادي بالغ الأهمية من اجل الإسراع بتنمية الاقتصاد وجعل بلدهم من الدول الكبرى، فعملت على عدة برامج للإصلاحات الاقتصادية والتي ارادت من خلالها تحرير الاقتصاد وتحويله من مغلق مركزي الى اقتصاد منفتح يسمح للقطاع الخاص بالنمو الى جانب القطاع الحكومي العام، وبذلك أحدثت ثورة كبرى على المستوى الاقتصادي[46]، وسعت الى تقديم نموذج جديد للاشتراكية وبناء دولة واحدة بنظامي اشتراكي ورأسمالي من اجل اصلاح الداخل والانفتاح على الخارج، وكذلك الاعتماد على التنمية المستدامة والاستفادة من التكنولوجيا الغربية للعمل بها ومن ثم تطويرها[47].

نتيجة الإصلاحات التي قامت بها الصين كثرت المصانع والحركة الصناعية وتحولت الى دولة اقتصادية فاعلة على المستوى العالمي، ما جعلها بحاجة الى مزيد من الموارد الأولية فضلاً عن الأسواق الخارجية لتصريف بضائعها، ذلك التحول الاقتصادي الكبير جعل الصين تهتم[48] بعلاقاتها مع الجزائر والدول الغنية بالموارد، إذ كانت علاقاتها استراتيجية واقتصادية بحتة على عكس الدول الغربية والولايات المتحدة الامريكية التي كانت علاقتهما عسكرية وامنية من اجل تحقيق منافعهم الخاصة واستغلال الدول، وبعد ان اصبح الاقتصاد الصيني مندمج بالاقتصاد العالمي، ارادت ان تنوع تموينها، وهو ما جعل الجزائر احد أهدافها الاقتصادية، ونشطت الشركات الاستثمارية الصينية بالعمل داخلها[49].

نشطت العلاقات الاقتصادية بين البلدين في نهاية السبعينيات وذلك بعد الطلب المتزايد على النفط والغاز الجزائري، إذ كانت تملك احتياطي كبير من النفط، وكذلك وجود الفوسفات والحديد الخام، وبذلك تقدم الجزائر فرصاً كبيرة للصين من المواد التي تحتاجها لتلبية صناعاتها المتزايدة، لذا أصبحت الدول الكبرى تتنافس في الجزائر بصورة خاصة وافريقيا بصورة عامة، فقد كانت الصين تستهلك (91مليون طن) من الموارد الطبيعية المستوردة في نهاية عام 1978[50]، ومن جانب اخر بدأت تصدر السلع الى الجزائر وضمتها الى أسواقها الاستهلاكية، لأن القدرة الشرائية تتوافق مع الإنتاج الصيني، فصدرت السلع الخدمية مثل الأجهزة الكهربائية و الانشائية، فوجدت الصين وأصحاب المصلحة من التجار ان الجزائر سوق متنام للصادرات ويفتقر الى الاستغلال الامثل، وتوفر فرص للشركات الاستثمارية الجديدة لاكتساب المزيد من الخبرة، لاسيما وان الجزائر كانت

منفتحة على العالم، والقدرة الشرائية تفوق على مثيلاتها في الدول المجاورة، فضلاً عن ان الصين وجدت نفسها في منافسة مستمرة مع فرنسا والولايات المتحدة الامريكية التي كانت تسيطر على الأسواق المغربية والتونسية، فعملت في السنة نفسها على توقيع اتفاقية بين البلدين لتسهيل عمل الشركات الصينية، وبالفعل قامت ببناء قصر المعارض ومصنع للفخار ومعامل صغيرة للأدوية وتربية الأسماك وبلغ قيمة تلك الاعمال نحو(48مليون دولار امريكي)[51].

كان الاقتصاد الصيني في نمو متزايد ويواجه تحديات من بعض الدول، فوجدت الجزائر وبعض الدول الاشتراكية الفقيرة سوقاً لتصريف بضائعها، يقابله طلب متزايد من تلك الدول نتيجة النمو السكاني وتنوع الاستهلاك، كما ان الجزائر تعد دولة فقيرة من ناحية البنى التحتية وتحتاج الى استثمارات للنهوض بواقعها المتدني، مقابل تطور ونمو وفائض لدى الصين في الإنتاج وتوفر الرصيد المالي وذلك بسبب ضعف الطلب في الأسواق المحلية، وزيادة كبيرة في النمو الاقتصادي نتيجة تدفق رؤوس الأموال والاستثمارات الأجنبية في الصين[52].

وفي السياق نفسه، مر البلدان بنفس المحن والصراعات وجمع بينهم روح الكفاح والمؤتمرات الدولية ابتداءً من باندونغ الى حركة عدم الانحياز، فعدت الجزائر ان الصين شريكاً اقتصادياً ويتمتع بالمصداقية وليس له تاريخ استعماري، بالإضافة الى ان الصين تمتلك اقتصاداً قوياً وحاجتها للأسواق وكذلك لاستيراد المواد الأولية وتأمين مصادر الطاقة، لذلك أصبحت المصلحة متبادلة، فالصين تعزز مكانتها في الأسواق الجزائرية وتستفيد من مواردها الطبيعية، في حين كانت الجزائر تعتمد عليها لدعم ونمو اقتصادها وتشرك الشركات الصينية الى جانب الأوروبية لتقليل الاعتماد على الأخيرة، إذ عدت الجزائر مصدراً مهماً للنفط والغاز الطبيعي والمواد الخام التي تحتاجها الدول الصناعية[53].

تحولت العلاقات ما بين البلدين مع بداية الثمانينيات الى اكثر تطوراً بعد الانفتاح الصيني على العالم، وتم انشاء اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني بين البلدين في عام 1982، وفي الوقت نفسه وجدت الجزائر ان الصين شريكاً بديلاً عن الدول الأوروبية، لاسيما وانها اخذت بالنهج الاشتراكي الذي يجبرها على تقليل التعاون مع تلك الدول، وبإمكانها تحقيق متطلباتها الاقتصادية مع الصين في اطار تعاون على أساس

تبادل المنفعة وليس على أساس الهيمنة، إذ حرصت الصين على نوعية المستثمرين في التجارة والعاملين في الجزائر والدول المغاربية، وتؤكد لشركاتها العاملة على واجباتها الاجتماعية الى جانب الاقتصادية، وذلك من خلال تبني بعض الاعمال والمبادرات الخيرية في مجالات مختلفة لكي يشعر المواطن الجزائري بقيمة الشركات والاستثمار الصيني[54]، لذا ارادت الجزائر من خلال توطيد علاقتها تشجيع التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لاسيما وان الصين لا تربط مساعداتها وعلاقاتها بشروط سياسية ولا تحتكر التكنولوجيا مما يسمح للجزائر ان تطور صناعتها والاستفادة من تجارب الصين الاقتصادية ومعالجة المشاكل التي تواجهها، وفي ذلك المجال عمل البلدين على وضع المقترحات والبرامج التي تنشط الاقتصاد من اجل تطبيقها، فوقعت اتفاق التعاون الاقتصادي في 26تشرين الأول 1985، والذي اكد على ضرورة التنمية والتنوع وتقوية الاقتصاد للبلدين، كما نص على التعاون التقني وحسب احتياجات كل بلد، لاسيما في مجال بناء المنشأة الحيوية والنقل والصيد والقطاعات الزراعية والصناعية والطاقة واهمها النفط والغاز والمعلومات المتبادلة المستخدمة في التنمية وتمويلها، وانشاء الشركات الخاصة المختلطة من البلدين[55].

من جهة أخرى، قامت الحكومة الصينية في عام 1988 بتنظيم عمليات الطاقة والشركات الاستثمارية المملوكة للدولة، ووضعها تحت اشراف مركزي منظم يسمى (**الإدارة الوطنية للطاقة**)، بالإضافة الى سعي الصين الدائم للاندماج في الاقتصاد العام، لذلك تحولت العلاقات بين البلدين الى اقتصادية أساسية بعد ان كانت علاقات أيديولوجية، واصبح الاقتصاد الصيني بحاجة ماسة لكثير من الموارد مع تطور الصناعة وبشكل أساس للنفط، وبالمقابل وجدت الجزائر في الصين شريكاً اقتصادياً جيداً في مجال النفط والغاز، ومما دفع العلاقات اكثر هو الإدارة المركزية لشركات النفط الصينية وتحت سلطة الحكومة، وبالتالي انعكس على زيادة حجم الاستثمار في حقول النفط، لان التعامل والاتفاق مع شركات حكومية يعد اكثر استراتيجية وضماناً للضبط من الاتفاق والتعامل مع شركات متعددة وتابعة للقطاع الخاص[56].

استمرت الصين بالتقدم، إذ أنشأت شركتين للدخول في الاقتصاد العالمي والاستثمار في الدول النفطية الصديقة، لاسيما الجزائر الى جانب الشركات القديمة، وهما شركة النفط الوطنية وشركة للبتروكيمياويات، واخذت هاتين الشركتين شكل شركات نفطية

وبتروكيمياوية متكاملة، وامتدت مع سلسلة المصالح الصينية، بدأت الشركات النفطية العمل، وفي مقدمتها شركة (CNPC) المشاركة في مجال الاستكشافات لحقول النفط والغاز بالمقام الأول، إذ كانت تمثل (66٪) من انتاج النفط والغاز في الصين و(42٪) في مجال التكرير، وشركة (Sinopec) سينوباك التي ركزت على التكرير، حققت (23٪) من انتاج النفط و(11٪) من انتاج الغاز و(54٪) في مجال التكرير[57].

وعليه يمكن القول، ان تعمق العلاقات الاقتصادية الجزائرية الصينية في تلك المدة قد اخرج الصين من عزلتها الاسيوية وبدأ الأساس للاندماج في الاقتصاد والتجارة العالمية، إذ كانت تعتمد على بعض الدول الاسيوية المجاورة لها مثل اليابان وكوريا وسنغافورة واندونيسيا والفلبين وماليزيا في استيراد المواد الأولية، وتصدر انتاجها للدول نفسها، لذلك لجأت للبحث عن دولة غنية تكون شريكة لها ومن خارج اسيا، بالمقابل ارادت الجزائر ان تجد دولة اقتصادية صناعية متطورة تقدم لها الدعم والمساندة للنهوض بواقعها الاقتصادي، وتقلل من تبعية اقتصادها لدول أوروبا.

رابعاً: العلاقات الاقتصادية الجزائرية – الصينية 1990-2001

نشطت العلاقات الجزائرية الصينية مع بداية عام 1990 في اطار اهتمام الصين بقارة افريقيا، وقد شجع ذلك التغير نتيجة انتهاء الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي على اثر تفكك الأخير وبروز أمريكا على الساحة السياسية والاقتصادية وأصبحت سيدة العالم دون منازع، مما جعل اهتمام الصين بالجزائر اكثر، وتركز بشكل تام على أسس اقتصادية في اطار التنافس الصيني الأمريكي في الجزائر بشكل خاصة وفي افريقيا بشكل عامة، ومن جانب اخر، شجعت الإصلاحات التي حدثت في الصين على انفتاحها الدولي، لذلك كثفت علاقتها وتعاونها مع الجزائر من اجل تحقيق مصالح ومكاسب اقتصادية للطرفين، ويعود ذلك لأهمية الموقع الجزائري الاستراتيجي بالنسبة للصين[58]، كونها احدى دول البحر المتوسط ومحوراً مهماً للتبادل مع القارة الافريقية، وامتلاكها عدة خطوط لأنابيب نقل الغاز الطبيعي الى أوروبا عبر اسبانيا وإيطاليا، ومن الصعب بناء أي مشروع اقتصادي في تلك المنطقة التي تقع بين الشرق والغرب دون مشاركتها[59].

من جهة أخرى، فان تطور الشراكة الاقتصادية واستمرارها يعود الى حاجة كل بلد الى الاخر، فالجزائر غنية بإنتاج النفط والذي يعد من اهم مصادرها، وتمثل دولة منضبطة ومستقرة، وبحكم موقعها القريب من منابع النفط في افريقيا، وكذلك امتلاكها احتياطاً من الغاز الطبيعي، إذ تعد ثالث دولة مصدرة لأوروبا بعد روسيا والنرويج، وتحتل الشركة الجزائرية للبترول (سونطراك) مكانة في الأسواق العالمية، فضلاً عن ذلك، شجعت الجزائر على الاستثمار في مجال المحروقات، وبالتالي أدى الى اهتمام الشركات النفطية، لذا كانت الجزائر مهمة للصين من الناحية الاقتصادية وفي مجال الطاقة بالتحديد[60]، مما أدى الى توسع حجم التعاون بينهم، لاسيما بعد زيادة الاستهلاك واصبح النفط الصيني غير كافٍ بالنسبة لها، فعملت على تنوع مصادر التموين[61].

نتيجة لتزايد الهيمنة الامريكية على العالم، وتخوف الجزائر، يقابلهُ انفتاح الصين واهتمامها بالتنمية الاقتصادية، لذ استغلت الجزائر ذلك الجانب، وفي الوقت نفسه، فأن الصين لا تسعى الى الهيمنة او السيطرة على أي دولة بل تدعو الى تطور علاقاتها مع الدول الصديقة وللتعايش السلمي واحترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، ويمكن ان تلبي الصين حاجات الجزائر الاقتصادية المختلفة، وكذلك تبرز أهمية كونها تملك حق النقض (الفيتو) داخل مجلس الامن الدولي، وتعطيل صدور أي قرار في المجلس تجدهُ مضراً لمصالحها، لاسيما تدفق النفط اليها[62]، نظرت الجزائر الى الصين من اجل مساندتها ولتقوم بدعم قضاياها على المستوى الدولي، وارادت ان تحقق مصالحها من خلال التعاون، ومن اجل تشجيع الحركة الاقتصادية التي ساهمت بدورها في معالجة نسب كبيرة من مشاكل البطالة والفقر، والاستفادة من التكنولوجيا الصينية الأقل تكلفة التي تدخل في الصناعات الصغيرة والمتوسطة، وابدى الجانب الصيني استعداده لإقامة الشراكة مع الجزائر، وتمثل ذلك في انشاء مصفى لتكرير مشتقات النفط في مدينة (ادرار) التي تقع في جنوب الجزائر، بالإضافة الى ذلك، تم بناء منشأة صناعية في مجالات متعددة، وانشاء الطرق السريعة وسكك الحديد وشق الأنهر وزراعة أراض واسعة ومعمل لصناعة الخزف والنسيج، واكتسبت الجزائر الخبرة من التجربة الصينية في مجال تعبيد الطرق والتشييد والعمران[63].

استغلت الجزائر التنافس الصيني الأوروبي لصالحها وذلك بتوسيع العلاقات والشراكة من اجل كبح جماح التنافس ما بين الدول الأوروبية والولايات المتحدة الامريكية،

اذ تمتلك الصين معرفة في الأسواق الجزائرية والتي تتمثل في الخبرة والمال والقوة العاملة، وبدوره اربك الدول الأوروبية، فعملت الصين عكس المستثمرين الأوروبيين الذي كانوا يعولون على عمالة الجزائر، بالإضافة الى ان القوة الاقتصادية للصين قائمة على مبدأ الاستثمار، في حين الدول والشركات الأوروبية كانت تقدم المساعدات فقط، لذا عملت الجزائر على استقلال التواجد الصيني للنهوض بواقعها الاقتصادي وبناء الثقة التوافقية دون غبن وتكون الفائدة متساوية في أي عمل بين الطرفين [64].

بالنظر لتطور العلاقات الاقتصادية بين البلدين بلغ حجم التبادل التجاري في عام 1991 أكثر من (1,42 مليار دولار امريكي)، إذ كانت الجزائر تستورد من الصين سلعاً متعددة منها المنتجات الكهربائية والانشائية والماكنات والمنسوجات والصناعات الجلدية والدراجات، بالمقابل تستورد الصين من الجزائر النفط الخام والمواد الكيمياوية[65].

وفي ظل تطور العلاقات بين البلدين تم الإعلان عن تأسيس (**جمعية الصداقة**) الجزائرية الصينية في عام 1993، إذ كانت تعبر عن التعاون والصداقة، وفي تلك المدة نمت التجارة وأصبحت الصين من الدول العشر الكبار المصدرة في العالم، فكان ناتجها الخام يأتي من مبيعاتها الى الخارج والذي يمثل أكثر من (80 مليار دولار امريكي)، حتى وصلت في نهاية العام الى المصدر الرابع للسلع في العالم بعد الولايات المتحدة الامريكية واليابان وألمانيا، ويمثل السوق الجزائري أحد اهم الأسواق لمنتجاتها الصناعية[66].

ارتفع معدل التبادل التجاري بين الجزائر والصين في عام 1995، إذ كانت الأخيرة تستورد كميات كبيرة من النفط ومشتقاته والمعادن وبقية المواد الأولية، وشكلت حوالي (89٪) من الصادرات الجزائرية، وتصدر لها السلع المصنعة التي كان عليها اقبال واسع، نتيجة لأسعارها المنخفضة مقارنة بالسلع الأوروبية[67].

وفي السياق نفسه، ومن اجل دعم المصالح والعلاقات بينهما تم عقد اتفاقية في 20 تشرين الأول 1996 في بكين، والمتعلقة بتشجيع وتعاون متبادل للاستثمارات وتقديم المساعدات الضرورية لكل طرف، وان اعمال الاستثمارات تتمتع بمعاملة وحماية البلدين ولا تفضل دولة أخرى، ولا يمكن ان تتعرض الممتلكات الخاصة باستثمار أي طرف لنزع الملكية او التأميم الا في حدود قوانين الدولة وبصفة عادلة ومنصفة، ويلتزم كل بلد بضمان التحويلات المالية الخاصة بالمشاريع التي يقوم بها الطرف الاخر، كما نصت على حل

الخلافات التي تحدث بالطرق السلمية والودية، وحددت مدة الاتفاقية بعشر سنوات وتتجدد تلقائياً، وتلغى في حال اعلان أي دولة عدم رغبتها في التجديد ويتم التبليغ قبل سنة من نهاية الاتفاقية[68].

قامت الصين في بداية عام 1997 بإعادة بعض هيكلية مؤسسات الدولة الخاصة في صنع السياسة الخارجية الصينية من خلال أنشاء عدد من الإدارات والمراكز الخاصة بالتنمية الاقتصادية والثقافية مع دول المغرب العربي بشكل عام والجزائر بشكل خاص، وذلك من اجل التعاون المتبادل والمشترك، فضلاً عن أنشاء مراكز للبحث ومؤسسات المجتمع المدني، وفي نهاية ذلك العام زاد حجم التبادل التجاري بين قارة افريقيا والصين بنسبة (40,6٪) أي بقيمة قدرها (567 مليار دولار امريكي)، وكانت حصة الجزائر منها تقدر بـ (7٪) [69].

ترسخت العلاقات الجزائري الصينية أكثر مع بداية عام 1999 بسبب نمو وقوة الصناعة والاقتصاد الصيني، وفي ظل المشاريع التي أطلقتها الجزائر، لاسيما في البنى التحتية من اجل اخذ مكانتها على الساحة الدولية، إذ كانت اغلب مشاريعها الخدمية والحيوية متأخرة [70]، لذلك طلبت من الشركات الصينية ومنها (Scec) الشركة الصينية الحكومية للهندسة والبناء المحدودة للدخول في الاعمال الاستثمارية، فسارعت الشركات المملوكة للدولة لضمان العقود الرئيسية، وبدأت ببناء فندق الشيراتون في مدينة وهران غرب البلاد ونادي الصنوبر من اجل التحضير لقمة الاتحاد الافريقي الخامسة والثلاثون، كما تمت المباشرة ببناء الملعب الأولمبي ومطار الجزائر الدولي في العاصمة، بعد ان كانت الاعمال متوقفة منذ الثمانينيات من القرن العشرين، ووسعت شبكة سكك الحديد غرب البلاد، وانشأت خط انابيب لنقل الماء بطول (75 كم) بين منطقتي عين صالح وتامنرست بالصحراء الجزائرية [71].

ومن جهة اخرى، قدم الرئيس الصيني **جيانغ زي مين** (1926–2002) [72] في عام 1999 عدة مقترحات اقتصادية تجاه قارة افريقيا تخص التجارة والمعدات و وسائل التكنولوجيا من اجل استغلال الموارد الطبيعية، ودعم مركز الصين كقوة اقتصادية عالمية[73]، وركزت على السوق والاستثمارات في الجزائر، لاسيما بعد تراجع الخيار العسكري في التنافس الدولي وحل مكانه التنافس الاقتصادي، إذ كانت شركات استثمارية من عدة دول تعمل

داخل الجزائر، وفي العام نفسه، قام الرئيس جيانغ زي مين بزيارة الجزائر من اجل النهوض بالواقع الاقتصادي للجزائر والتأكيد على تعزيز العلاقات والشراكة ما بين البلدين[74].

سعت الصين من اجل تعزيز مكانتها وعلاقتها الاقتصادية مع الجزائر وافريقيا بصورة عامة الى تبني فكرة أنشاء منتدى التعاون الصيني الافريقي(FOCAC) في12 تشرين الأول عام2000، لتعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية بين الصين والدول الافريقية، وكان أول اجتماع في العاصمة الصينية بكين وعلى مستوى وزراء الخارجية، وحضرته أربعة واربعون دولة افريقية واربع رؤساء دولة ومنهم الرئيس الجزائري **عبد العزيز بوتفليقة (1937 – 2021)** [75]، وأكد المؤتمر على وثيقتين رسميتين في مجال الاقتصاد والتنمية الاجتماعية، وكذلك على التشاور والمنفعة المشتركة[76]، وفي اثناء المؤتمر القى الرئيس عبد العزيز بوتفليقة كلمته والتي تضمنت اقامة علاقات شراكة مستقرة وتعاون متبادل بين البلدين[77]، وتطرق اللقاء الى حث الصين على المزيد من الاستثمار في مجال التجارة والصناعة والسياحة والصحة والزراعة والتعليم، وفي الوقت نفسه، الغت بعض الديون المترتبة على الجزائر، كما اكد المؤتمر على الحوار الجماعي والتعاون و المساواة والمصلحة لجميع الأطراف[78]، والرغبة في النمو الاقتصادي والقضاء على معدلات الفقر والبطالة، وسعي الصين للمنافسة العالمية واخذ مكانتها على المستوى الدولي، ومن اجل قيام نظام اقتصادي وسياسي جديد و عادل بين الدول[79].

فضلاً عن ذلك، شكلت عدة لجان من اجل متابعة مقررات المؤتمر من وزارات الخارجية والمالية والتجارة لدول الأعضاء، فضلاً عن هيئات من وزارات الزراعة والبيئة، كما اشتركت فيها البنوك الصينية مثل بنك الصين للاستيراد والتصدير والبنك الشعبي ووفرت تلك البنوك القروض الميسرة لعمليات الاستثمار، وفتحت فروع لها في الجزائر[80].

زادت الروابط التجارية بين البلدين، لاسيما بعد ان وقعت الشركات الصينية المستثمرة عقوداً لمشاريع واسعة شملت قطاع البناء والاشغال العامة، وشيدت نحو (250 الف وحدة سكنية) منخفضة التكلفة، إذ شهدت العلاقات نمواً كبيراً وبلغ حجم التبادل التجاري والاستثماري في عام 2000 أكثر من (198,85 مليون دولار امريكي)[81]، وأصبحت الصين رابع شريك اقتصادي وتجاري للجزائر، وعدت مصادر الطاقة

والاستثمارات الاقتصادية محل اهتمام السياسة الخارجية وأصحاب القرار الصينيين في ظل التنافس الدولي في البحر المتوسط عامة والجزائر بشكل خاص[82]، وفي الوقت نفسه، استفادت الجزائر من ذلك التنافس من اجل تطوير حقول النفط ومصانع التكرير، وساهم الاستثمار بانسحاب بعض الشركات الأوروبية نتيجة لتراجع أرباحها، واثار مخاوفها من ان تأخذ الشركات الصينة مكانها، لاسيما بعد ان زادت العمالة الصينية في قارة افريقيا وقدر عددهم بـ (5 ملايين) [83].

ومع بداية عام 2001 نشطت عمليات التصدير من الصين الى الجزائر وشملت المواد الانشائية، لاسيما بعد وضع خطة من قبل البلدين للنهوض بالواقع الاقتصادي لتطوير البنى التحتية الأساسية التي اطلقها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة من اجل بناء مليون وحدة سكنية، والتي ساهمت فيها الشركات الصينية للبناء والعمران، كما وفرت الصين المساعدات الضرورية للشركات العاملة، بالإضافة الى إقامة خطوط سكك حديدية وطرق سريعة وبناء السدود والتنقيب عن النفط[84]، وارتفع مبلغ العقود التي ابرمتها الشركة الصينية الحكومية للهندسة والبناء المحدودة الى أكثر من (1,5 مليار دولار) في مجال البناء والعمران[85].

وفي ظل أحداث 11 أيلول 2001 على اثر تفجير برجي مركز التجارة الدولية بولاية منهاتن الامريكية، اصبح هناك تغير في الوضع العام والمنافسة والهيمنة على العالم، إذ اتخذت الولايات المتحدة الامريكية من تلك الحادثة ذريعة من اجل تقوية نفوذها واستثماراتها الاقتصادية في الجزائر، وعلى اثر ذلك قويت الشركات الامريكية العاملة في مجال النفط، لاسيما مع النشاط الأمني الذي قامت به في البحر المتوسط وقارة افريقيا عبر اسطولها السادس المتمركز في المنطقة لضرب الجماعات المتطرفة هناك، فضلاً عن تدخلها في الشؤون الداخلية والاستخباراتية للجزائر وتخوفها من المنافسة الصينية [86]

وبالرغم من ذلك، حافظت الجزائر على علاقتها مع الصين، إذ قدمت الأخيرة في تشرين الثاني 2001 مساعدات مالية قدرت بـــ (مليون دولار امريكي) بعد الفيضانات التي تعرضت لها الجزائر، كما قدم الصليب الأحمر الصيني مبلغ من المال قدره (40 الف دولار امريكي)، فضلاً عن الألبسة والأجهزة الكهربائية الضرورية والأدوية، وانشأت مستشفى متنقل لمعالجة المتضررين، كما اهتمت الصين ببناء العديد من المشاريع،

ووقعت مع الجزائر 198 اتفاقية حتى عام 2001 بلغت قيمتها نحو (1,89835 مليار دولار امريكي)، وعمل فيها (5067 عامل صيني)، كما ساهمت الاستثمارات والنشاطات الصينية في خلق اكثر من (50 الف فرصة عمل) للجزائريين مع تدفقات مالية كبيرة، ومن ابرز الشركات العاملة (الشركة الصينية العامة للمشروعات الهندسية) التي قامت بأعمال البناء المدني والري والحقول النفطية والاتصالات [87].

الاستنتاجات

1 – ان العلاقات الاقتصادية بين الجزائر والصين خلال مرحلة البحث قائمة على مصالح البلدين، ولكل بلد دوافع خاصة جعلته يتقرب من الاخر، والا ما وصلت الى ذلك الحال على الرغم من بعد المسافة بينهما، والفارق الكبير في اللغة والثقافة والمساحة واعداد السكان.

2 – كانت الجزائر تحت السيطرة الأوروبية المتمثلة بفرنسا، والصين محاصرة من قبل الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها الأوروبيين، فجمع البلدين نفس المصير والتاريخ، وبالتالي وقفت الصين الى جانب الجزائر اثناء الثورة التحررية.

3 – هناك عوامل عدة ساعدت على التقارب الاقتصادي ومنها الموقع الاستراتيجي للجزائر، وتوفر الموارد الطبيعية لكن ينقصها البنى التحتية ويسودها التخلف العمراني، بالمقابل فان الصين بلد اقتصادي ونظراً لكثرة الصناعات بدأ يحتاج وبكميات كبيرة للموارد الطبيعية، فضلاً عن حاجته للأسواق لتصريف البضائع خارج قارة اسيا، وبما ان الجزائر بلد افريقي ومهم فأن التركيز عليها سوف يفتح افاق الى جميع دول القارة.

4 – ان التنافس الاستثماري داخل الجزائر وافريقيا التي كانت تحت السيطرة الأوروبية وخرجت من الاستعمار حديثاً جعلها بحاجة الى العمران، فوجدت الصين في ذلك البلد ما يميزها عن بقية الدول، وان اغلب بلدان افريقيا ومنها الجزائر تنظر الى الدول الأوروبية بأنها مستعمرة وتتخوف منها، ولا تقدم أي مساعدة دون مقابل، لذلك وجدت في الصين العكس، وفي نفس الوقت، استخدمت واعتمدت الاخيرة على المؤسسات الخيرية الإنسانية لتقديم المساعدات دون مقابل مما قربها اكثر.

5 – الدافع الاخر وراء تطور العلاقات الاقتصادية، انخفاض تكلفة المشاريع الاستثمارية والعمرانية وكذلك أسعار السلع والخدمات التي تقدمها الصين مقارنة بالسلع الأوروبية، مما جعل الاقبال أوسع عليها، فضلاً عن المدة التي تكتمل فيها المشاريع العمرانية، وذلك لكثرة الايدي العاملة في تلك الشركات، إذ كانت العمالة مشتركة من البلدين

وبالتالي خلقت فرص عمل لألاف العاطلين، وما يمكن ملاحظته خلال تلك المدة تم عقد (198) اتفاقية اقتصادية، وأنشاء العديد من الصروح العمرانية من فنادق وطرق سريعة وسكك حديدية والاف الوحدات السكنية والملاعب والمستشفيات وكذلك الحقول النفطية ومصانع التكرير والنسيج والأدوية ومد انابيب المياه الرئيسية.

هوامش البحث

1. عبد السلام تريقة، (2004)، دور الجزائر في أطار المغرب العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، ص14.
2. محمد بوضياف، (2008)، مستقبل النظام السياسي الجزائري، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، ص43.
3. مصطفى احمد حمد وحسام الدين إبراهيم عثمان، (2004)، الموسوعة الجغرافية (الدولة – الولايات – المقاطعات)، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، ص33.
4. شوقي أبو خليل، (2003)، أطلس دول العالم الإسلامي جغرافي تاريخي اقتصادي، دار الفكر المعاصر، بيروت، ص51.
5. إسماعيل العربي، (2001)، التنمية الاقتصادية في الدول العربية في المغرب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص101.
6. محمد الهادي العروق وسمير بوريمة، (2011)، أطلس الجزائر العالم، دار الهدى للنشر، الجزائر، (د.س)، ص13؛ إبراهيم الفاعوري، جغرافية الوطن العربي، دار الحامد للنشر، عمان، ص202.
7. محمد بوضياف، (2008)، مستقبل النظام السياسي الجزائري، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، ص44.
8. ماو تسي تونغ (1882 – 1986): ولد عام 1882 في إقليم هونان، وشارك في ثورة 1911، أسس الحزب الشيوعي عام 1921، وكان له دور كبير في الحرب المسيرة الطويلة حتى أصبح زعيم الحزب في عام 1949. للمزيد ينظر: سها عادل عثمان، (2014)، ماو تسي تونغ ودوره السياسي في الصين 1921-1975، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل.
9. إسماعيل دبش، (2010)، علاقات المغرب العربي مع دول اسيا وافاق تطورها، الندوة السنوية، المغرب العربي في مفترق الشراكات حول تطور العلاقات العربية-الاسيوية، دور ومكانة المغرب فيها، مركز جامعة الدول العربية، تونس، ص20.
10. حسين ايت احمد (1926 – 2015): ولد عام 1926 في الجزائر، وشارك في عملية وهران عام 1949، عمل ممثل للبعثة الجزائرية في مصر عام 1951، عين عضواً بالمجلس الوطني للثورة الجزائرية ووزيراً

للدولة في الحكومة المؤقتة، عارض حكم احمد بن بلة وسافر الى سويسرا، توفي عام 2015. للمزيد ينظر: محمد الشريف ولد الحسن، (2010)، من المقاومة الى الحرب من اجل الاستقلال 1830–1962، دار القصبة، الجزائر، ص56.

11. شوان لاي (1898 – 1976): ولد عام 1898 في مدينة هويان في مقاطعة كيانسجو الصينية، التحق بجامعة نانكي، وأصبح رئيساً لتحرير جريدة اتحاد الطلبة، سجن عام 1919لقيادته مظاهرات ضد الحكومة، أنظم للحزب الشيوعي الصيني عام 1923، ترأس وفد المفاوضات الشيوعية مع حزب الكومنتاج، وبعد انتصار الشيوعيين أصبح وزيراً للخارجية ورئيس للوزراء، توفي عام 1976. للمزيد ينظر: محي الدين فوزي وإبراهيم عارف، (1998)، شوان لاي وقفزة الصين للأمام، بغداد.

12. مؤتمر باندونغ (18–24 نيسان 1955): انعقد المؤتمر في اندونيسيا بمدينة باندونغ، وحضرته 29 دولة بالإضافة الى الكثير من الوفود ومنها الجزائر، ودعا المؤتمر الى احترام حقوق الانسان وعدم التدخل في الشأن الداخلي للدول وتسوية الخلافات بالطرق السلمية وتنمية المصالح المشتركة بين الدول. للمزيد ينظر: فايزة وحشي، (2016)، القضية الجزائرية في المؤتمرات الافرو اسيوية مؤتمر باندونغ 1955 أنموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، الجزائر، ص13–14.

13. مجموعة مؤلفين، (2018)، دور الثقافة الاستراتيجية في توجيه السياسة الصينية اتجاه دول المغرب العربي، المركز الديمقراطي العربي للدراسات، برلين، ط1، ص68.

14. ليتم عيسى، (2006)، الكتلة الافرواسيوية وقضايا التحرر–القضية الجزائرية انموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، الجزائر، ص47.

15. مجموعة مؤلفين، (2018)، دور الثقافة الاستراتيجية في توجيه السياسة الصينية اتجاه دول المغرب العربي، المركز الديمقراطي العربي للدراسات، برلين، ط1، ص69.

16. هيئة الأمم المتحدة: تأسست في 24 تشرين الأول 1945، وترجع فكرة تأسيسها الى مؤتمر موسكو وطهران عام 1943، وكانت باقتراح من الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت، ومقرها مدينة سان فرانسسكو في ولاية كاليفورنيا الامريكية، وتضم معظم الدول المستقلة، وتهدف الى تحقيق الاستقرار والسلم. للمزيد ينظر: يوسي ام هانيماكي، (2008)، الأمم المتحدة مقدمة قصيرة، ترجمة: محمد فتحي خضر، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة.

17. عبد الملك عودة، (د.ت)، قضية الجزائر في الأمم المتحدة، مطابع الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة،)، ص19.

(18) Muhamad S. Olimat, China and the Middle East form Silk Road to Arab spring, Routledge, New York, 2013, p.176.

(19) مقتبس في: صحيفة المجاهد، الجزائر، العدد(30)، 10 تشرين الأول، 1958، ص8.

(20) إسماعيل دبش، (2009)، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954 – 1962، دار هومه، الجزائر، ص147.

(21) صحيفة المصادر، الجزائر، العدد (15)، 2007، ص185.

(22) حلف شمال الاطلسي: وهو منظمة عسكرية دولية، تأسست في 4 نيسان 1949، وتشكل نظاماً دفاعياً عن دول الأعضاء، ويقع المقر الرئيس للحلف في بروكسل بلجيكا، وأنظم اليه اغلب الدول الأوروبية، وكان موجه بالأساس ضد الاتحاد السوفيتي. للمزيد ينظر:

Stanley.R.Sloan, NATO,the European Union and the Atlantic Community: the transatlantic Bargain challenged 2nd. Lanham, Roman, 2005, p.259.

(23) عبد المجيد بلخروبي، (2011)، ميلاد الجمهورية الجزائرية والاعتراف بها، العربي بوينون موفم للنشر، الجزائر، ص99.

(24) احمد بن فليس، (1985)، السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية 1958 – 1962، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، ص261؛ صحيفة المجاهد، الجزائر، العدد (32)، تشرين الثاني، 1958، ص2.

(25) محمود الشريف (1912 – 1987): ولد في مدينة تبسة في الجزائر عام 1912، دخل مدرسة الضباط الفرنسية وتخرج برتبة ملازم اول، وبعد اضطهاد الفرنسيين للشعب الجزائري أنظم للثورة في عام 1955، وعين بعدها قائداً لمدينة تبسة، وأصبح عضواً في لجنة التنسيق، ثم اختير وزيراً للتسليح. للمزيد ينظر: عبد الله مقلاتي، (2013)، محمود الشريف قائد الولاية الأولى ووزير للتسليح إبان الثورة، دار العلم والمعرفة، الجزائر.

(26) سعد دحلب، (2007)، المهمة منجزة من اجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، الجزائر، ص85؛ صحيفة المجاهد، الجزائر، العدد(34)، كانون الأول 1958، ص3.

(27) سعد دحلب، (2007)، المهمة منجزة من اجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، الجزائر، ص86.

(28) إسماعيل دبش، (2009)، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954 – 1962، دار هومه، الجزائر، ص147.

(29) إسماعيل دبش، (2009)، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954 – 1962، دار هومه، الجزائر، ص148.

(30) صحيفة المصادر، الجزائر، العدد (15)، 2007، ص17.

(31) صحيفة المصادر، الجزائر، العدد (15)، 2007، ص18.

(32) عمر بو خربة، (2013)، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954 1960–، دار الارشاد للنشر والتوزيع، الجزائر، ص368.

(33) فرحات عباس (1899 – 1985): ولد في الجزائر عام 1899، أسس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وحركة حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، وعضو جبهة التحرير الوطني أيام الحرب، وانتخب اول رئيس للحكومة المؤقتة 1958 – 1962، ثم انتخب بعد الاستقلال رئيساً لأول مجلس تأسيسي وتوفي عام 1985. للمزيد ينظر: علي تابليت، (2009)، فرحات عباس رجل دولة، منشورات ثالة، الجزائر.

(34) مريم الصغير، (2009)، المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954 – 1962، دار الحكمة، الجزائر، ص380.

(35) ليو شاو تشي (1898 – 1969): ولد في الصين عام 1898، وهو أحد أعضاء الحزب الشيوعي الصيني، وأصبح رئيساً للجمهورية عام 1959حتى عام 1968، ونائب رئيس الحزب الشيوعي. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي واخرون، (1990)، موسوعة السياسة، ج6، المؤسسة العربية للبحوث والنشر، بيروت، ص611–612.

(36) Philippe richer, I offensive chinoise en afrique, edition Kathzl, paris, 2008,p.65.

(37) احمد بن بلة (1916 – 2012) ولد بمنطقة مغنية في الجزائر، وكان رجلاً مناضلاً وسياسياً ومدافع عن بلاده، ومن المؤسسين لجبهة التحرير الجزائرية الوطنية وكان الزعيم الروحي للثورة، وأصبح اول رئيس للجمهورية بعد الاستقلال، توفي 2012. للمزيد ينظر: مذكرات احمد بن بلة، (2013)، منشورات دار الآداب، بيروت، ط2.

(38) يحيى أبو زكريا، (2003)، الجزائر من احمد بن بلة الى عبد العزيز بوتفليقة، دار الحكمة، الجزائر، ص12.

(39) مجموعة مؤلفين، (2018)، دور الثقافة الاستراتيجية في توجيه السياسة الصينية اتجاه دول المغرب العربي، المركز الديمقراطي العربي للدراسات، برلين، ط1، ص69.

(40) طيبة جميلة، (2018)، العلاقات الصينية المغاربية بعد الحرب الباردة، (المجلة الجزائرية للدراسات السياسية)، الجزائر، م5، العدد الأول، ص7.

(41) Kuangyi yao, Derelopment of Sino– Arab Relations and the Erolution of China,s Middle East policy in the new Era Journal of Middle Eastern and Islamic studies in Asia, Vol.1.No.1.2007.p.10.

(42) هواري بومدين (1932 – 1978): ولد بمدينة بني عدي في الجزائر، اسمه الحقيقي محمد إبراهيم بوخروبة، وبومدين اسمه الحركي اثناء مشاركته في جبهة التحرير ضد فرنسا، اصبح الرئيس الثاني للجزائر بعد

الانقلاب العسكري عام 1965، واستمر بالسلطة حتى وفاته عام 1978. للمزيد ينظر: كفاح عباس رمضان، (2007)، الجزائر في عهد هواري بو مدين 1965 1978- دراسة في الأوضاع الداخلية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2007، ص35.

(43) يحيى بو زكريا، (2003)، الجزائر من احمد بن بلة الى عبد العزيز بوتفليقة، دار الحكمة، الجزائر، ص28.

(44) يحيى بو زكريا، (2003)، الجزائر من احمد بن بلة الى عبد العزيز بوتفليقة، دار الحكمة، الجزائر، ص30-31.

(45) Kuangyi yao, op.cit, p.10.

(46) Niquet Valerie,China,s future role in world affairs, An enigma politiqueetr angere,special issue, September,2008, p.53.

(47) مسعود ظاهر، (2014)، الصين والتمسك بمقولات دينغ الإصلاحية، مجلة البيان، الامارات، العدد(327)، ص35.

(48) David H. shinn and J oshua Eisenman, China and Africa, A Century of Engagement, University of pemsylvania press, 2012, p.233.

(49) Ibid.p.234.

(50) Thierry pairault, petite introduction aI economie dl la chine, paris,des archives contemporains, 2000,p.85.

(51) Alice Ekman, le Maghreb vur de chine, perceptions ET orientations au lendemain des printemps arabes, ferrier, 2013, p.10.

)52) كاظم هاشم نعمة، (2017)، القوة الناعمة الصينية والعرب، مجلة سياسات عربية، العدد(26)، أيار، ص41.

(53) عبد النور بن عنتر، (2014)، الصين والدول المغاربية، مجلة مركز الدراسات المتوسطية الدولية، الجزائر، العدد(2)، ص76.

(54) طيبة جميلة، (2018)، العلاقات الصينية المغاربية بعد الحرب الباردة، (المجلة الجزائرية للدراسات السياسية)، الجزائر، م5، العدد الأول، ص11.

(55) جندي سارة، (2014)، العلاقات العربية – الصينية دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، الجزائر، ص110.

(56) I an tayior, china,s oil diplomacy in Africa, International Affairs 82: 5, 2006,p.941.

(57) Ibid, p.942.

(58) منصور لخضاري، السياسة الأمنية الجزائرية (المحددات- الميادين- التحديات)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ط1، 2015،ص122.

(59) جندي سارة، (2014)، العلاقات العربية – الصينية دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، الجزائر، ص112.

(60) إسماعيل دبش، (2000)، العلاقات العربية – الصينية، مسيرة تعاون واعدة، المجلة العربية للثقافة والعلوم، تونس، 2000، ص57.

(61) سيليني ياسين، (2015)، التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية الصينية تجاه المنطقة العربية، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، العدد (4)، ص41.

(62) عاهد مسلم المشاقبة، (2014)، البعد السياسي للعلاقات العربية الصينية وافاقها المستقبلية، مجلة الدراسات والعلوم الإنسانية والاجتماعية، م1، العدد (1)، ص379.

(63) مجموعة مؤلفين، (2018)، دور الثقافة الاستراتيجية في توجيه السياسة الصينية اتجاه دول المغرب العربي، المركز الديمقراطي العربي للدراسات، برلين، ط1، ص80.

(64) مدقدم عبد الجبار، (2018)، التنافس الأوروبي – الأمريكي في المنطقة المغاربية وأثره على التعاون المغاربي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، ص107.

(65) Hary Bradman, Africans silk Road: china and India's new Economic Frontier, Washington, DC, word Bank, 2006, p.6.

(66) ياسمينة كنوز وحنان نخول، (2013)، القوة والنفوذ من وراء السياسة الاقتصادية للصين في افريقيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، ص76.

(67) طيبة جميلة، (2018)، العلاقات الصينية المغاربية بعد الحرب الباردة، (المجلة الجزائرية للدراسات السياسية)، الجزائر، م5، العدد الأول، ص15.

(68) جندي سارة، (2014)، العلاقات العربية – الصينية دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، الجزائر، ص122.

(69) الحسن الحسناوي، (2009)، التنافس الدولي في افريقيا الأهداف والوسائل، المجلة العربية للعلوم السياسية، بيروت، العدد (21)، ص118.

(70) جندي سارة، (2014)، العلاقات العربية – الصينية دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، الجزائر، ص114.

(71) خالد جموعي، (2018)، دور العامل الاقتصادي في السياسة الخارجية الصينية بعد 1991، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجيلاني، ص71.

(72) جيانغ زي مين (1926 2002–): ولد عام 1926 بمدينة يانغزهو، بعد تخرجه عمل في المصانع كمهندس، وتدرب في الاتحاد السوفيتي، وأصبح وزيراً للصناعة عام 1983 وعضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، وفي عام 1993 رئيساً للبلاد حتى عام 2002. للمزيد ينظر: The new Encyclopedia Britannica, Vol, 22, Chicago, 1985,p.273.

(73) سي محاند نور الهدى، (2019)، الاستراتيجية التجارية للصين (دراسة حالة العلاقات الصينية الافريقية بعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة تيزي وزو، ص92.

(74) عبد الحي وليد، (200)، المكانة المستقبلية للصين في النظام الدولي 1978 – 2010، مركز الامارات للدراسات والبحوث، أبو ظبي، ص79.

(75) عبد العزيز بوتفليقة (1937 –2021): ولد في مدينة وجدة المغربية، التحق بالثورة الجزائرية وكان عمره 19 عاماً، تولى منصب وزير الرياضة والسياحة عام 1963 ثم وزيراً للخارجية، انتخب رئيساً للبلاد عام 1999 واستمر حتى عام 2019 وقدم استقالته مجبراً من قبل الشعب. للمزيد ينظر: يحيى بو زكريا، (2003)، الجزائر من احمد بن بلة الى عبد العزيز بوتفليقة، دار الحكمة، الجزائر، ص107–116.

(76) زينة عبد الأمير عبد الحسن، (2012)، الاستراتيجية الإقليمية للصين ودورها في تحديد مكانتها العالمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ص20.

(77) زوليم نوارة ومناش حوينة، (2016)، السياسة الخارجية الفرنسية تجاه المغرب العربي 2001 2015–، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، ص124.

(78) ريمة كاية، (2011)، العلاقات الامريكية – الافريقية منذ نهاية الحرب الباردة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، 2011، ص126؛ Daniel mockli, lmportance strategique croissante de I, Afrique, politique de securite centre for security studies, Zurich, 2008, p.250.

(79) Zhang chnn, China–Zimbabwe Relations, Amodel of china – Africa Relations,south African in stitute of International, 2014,p.11,

(80) علي العطري، (2019)، التوجيهات الجديدة للسياسة الصينية تجاه افريقيا منذ2000، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، ص114.

(81) Li Anshan, the Forum on China – Africe cooperation From a sustainable perspective, pekin vniresity, center for African studies, p.12.

(82) مسعود سهام، (1013)، الابعاد الاستراتيجية للسياسة الامريكية تجاه المغرب العربي بعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس، ص112.

(83) سفيان طبوش وغربي محمد، الامن في المتوسط بين التعاون والتنافس، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، الجزائر، العدد (17)، ص171.

(84) حسان صادق حاجم، (2019)، التنافس الأمريكي – الصيني على الطاقة في افريقيا، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ص179.

(84) ياسمينة كنوز، (2013)، القوة والنفوذ من وراء السياسة الاقتصادية للصين في افريقيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، ص92.

(85) جندي سارة، (2014)، العلاقات العربية – الصينية دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، الجزائر، ص116.

(86) سفيان طبوش وغربي محمد، الامن في المتوسط بين التعاون والتنافس، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، الجزائر، العدد (17)، ص171.

(87) جندي سارة، (2014)، العلاقات العربية – الصينية دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، الجزائر، ص117.

قائمة المصادر

اولاً: الرسائل والاطاريح

1 – احمد بن فليس، (1985)، السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية 1958 – 1962، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر.

2 – جندي سارة، (2014)، العلاقات العربية – الصينية دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، الجزائر.

3 – خالد جموعي، (2018)، دور العامل الاقتصادي في السياسة الخارجية الصينية بعد 1991، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجيلاني.

4 – ريمة كاية، (2011)، العلاقات الامريكية – الافريقية منذ نهاية الحرب الباردة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر.

5 – زوليم نوارة ومناش حوينة، (2016)، السياسة الخارجية الفرنسية تجاه المغرب العربي 2001 2015–، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري.

6 – زينة عبد الأمير عبد الحسن، (2012)، الاستراتيجية الإقليمية للصين ودورها في تحديد مكانتها العالمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين.

7 – سها عادل عثمان، (2014)، ماو تسي تونغ ودوره السياسي في الصين 1921–1975، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل.

8 – سي محاند نور الهدى، (2019)، الاستراتيجية التجارية للصين (دراسة حالة العلاقات الصينية الافريقية بعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة تيزي وزو.

9 – عبد السلام تريقة، (2004)، دور الجزائر في أطار المغرب العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر.

10 – علي العطري، (2019)، التوجيهات الجديدة للسياسة الصينية تجاه افريقيا منذ2000، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر.

11 – فايزة وحشي، (2016)، القضية الجزائرية في المؤتمرات الافرو اسيوية مؤتمر باندونغ 1955 أنموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، الجزائر.

12 – كفاح عباس رمضان، (2007)، الجزائر في عهد هواري بو مدين 1965 1978– دراسة في الأوضاع الداخلية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل.

13 – ليتم عيسى، (2006)، الكتلة الافرواسيوية وقضايا التحرر–القضية الجزائرية انموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، الجزائر.

14 – محمد بوضياف، (2008)، مستقبل النظام السياسي الجزائري، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر.

15 – مدقدم عبد الجبار، (2018)، التنافس الأوروبي – الأمريكي في المنطقة المغاربية وأثره على التعاون المغاربي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر.

16 – مسعود سهام، (2013)، الابعاد الاستراتيجية للسياسة الامريكية تجاه المغرب العربي بعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس.

17 – ياسمينة كنوز وحنان نخول، (2013)، القوة والنفوذ من وراء السياسة الاقتصادية للصين في افريقيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر.

ثانياً: الكتب العربية والمعربة

1 – إسماعيل العربي، (2001)، التنمية الاقتصادية في الدول العربية في المغرب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.

2 – إسماعيل دبش، (2009)، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954 – 1962، دار هومه، الجزائر.

3 – إسماعيل دبش، (2010)، علاقات المغرب العربي مع دول اسيا وافاق تطورها، الندوة السنوية، المغرب العربي في مفترق الشراكات حول تطور العلاقات العربية–الاسيوية، دور ومكانة المغرب فيها، مركز جامعة الدول العربية، تونس.

4 – حسان صادق حاجم، (2009)، التنافس الأمريكي – الصيني على الطاقة في افريقيا، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين.

5 – سعد دحلب، (2007)، المهمة منجزة من اجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، الجزائر.

6 – شوقي أبو خليل، (2003)، أطلس دول العالم الإسلامي جغرافي تاريخي اقتصادي، دار الفكر المعاصر، بيروت.

7 – عبد الله مقلاتي، (2023)، محمود الشريف قائد الولاية الأولى ووزير للتسليح إبان الثورة، دار العلم والمعرفة، الجزائر.

8 – عبد الحي وليد، (2000)، المكانة المستقبلية للصين في النظام الدولي 1978 – 2010، مركز الامارات للدراسات والبحوث، أبو ظبي.

9 – عبد المجيد بلخروبي، (2011)، ميلاد الجمهورية الجزائرية والاعتراف بها، العربي بوينون موفم للنشر، الجزائر.

10 – عبد الملك عودة، قضية الجزائر في الأمم المتحدة، مطابع الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة.

11 – عبد الوهاب الكيالي واخرون، (1990)، موسوعة السياسة، ج6، المؤسسة العربية للبحوث والنشر، بيروت.

12 – علي تابليت، (2009)، فرحات عباس رجل دولة، منشورات ثالة، الجزائر.

13 – عمر بو خربة، (2013)، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954 1960–، دار الارشاد للنشر والتوزيع، الجزائر.

14 – مجموعة مؤلفين، دور الثقافة الاستراتيجية في توجيه السياسة الصينية اتجاه دول المغرب العربي، المركز الديمقراطي العربي للدراسات، برلين، ط1.

15 – محمد الشريف ولد الحسن، (2010)، من المقاومة الى الحرب من اجل الاستقلال 1830–1962، دار القصبة، الجزائر.

16 – محمد الهادي العروق وسمير بوريمة، (2011)، أطلس الجزائر العالم، دار الهدى للنشر، الجزائر، (د.س)، ص13؛ إبراهيم الفاعوري، جغرافية الوطن العربي، دار الحامد للنشر، عمان.

17 – محي الدين فوزي وإبراهيم عارف، (1998)، شوان لاي وقفزة الصين للأمام، بغداد.

18 – مذكرات احمد بن بلة، (2013)، منشورات دار الآداب، بيروت، ط2.

19 – مريم الصغير، (2009)، المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954 – 1962، دار الحكمة، الجزائر.

20 – مصطفى احمد حمد وحسام الدين إبراهيم عثمان، (2004)، الموسوعة الجغرافية (الدولة – الولايات – المقاطعات)، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة.

21 – منصور لخضاري، (2015)، السياسة الأمنية الجزائرية (المحددات– الميادين– التحديات)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ط1.

22 – يحيى أبو زكريا، (2003)، الجزائر من احمد بن بلة الى عبد العزيز بوتفليقة، دار الحكمة، الجزائر.

23 – يوسي ام هانيماكي، (2008)، الأمم المتحدة مقدمة قصيرة، ترجمة: محمد فتحي خضر، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة.

ثالثاً: المصادر الاجنبية

أ–المصادر باللغة الانكليزية

1- David H. shinn and J oshua Eisenman, China and Africa, A Century of Engagement, University of pemsylvania press, 2012.

2--Hary Bradman, Africans silk Road: china and India's new Economic Frontier, Washington, DC, word Bank, 2006.

3- I an tayior, china,s oil diplomacy in Africa, International Affairs 82: 5, 2006.

4- Kuangyi yao, Derelopment of Sino- Arab Relations and the Erolution of China,s Middle East policy in the new Era Journal of Middle Eastern and Islamic studies in Asia, Vol.1.No.1.2007.

5- Li Anshan, the Forum on China – Africe cooperation From a sustainable perspective, pekin vniresity, center for African studies.

6- Muhamad S. Olimat,(2013), China and the Middle East Form Silk Road to Arab Spring, Routledge, New York.

7- Niquet Valerie,(2005),China's Future Role in World Affairs, An Enigma Politiqueetr Angere 2nd. Lanham, Roman.

8- The New Encyclopedia Britannica, Vol, 22, Chicago, (1985).

9- Zhang Chnn,(2014), China-Zimbabwe Relations, A Model of China – Africa Relations, South African Institute of International.

ب–المصادر باللغة الفرنسية

1- Alice Ekman, le Maghreb vur de chine, perceptions ET orientations au lendemain des printemps arabes, ferrier, 2013.

2- Daniel mockli, lmportance strategique croissante de I, Afrique, politique de securite centre for security studies, Zurich, 2008.

3-- Philippe richer, I offensive chinoise en afrique, edition Kathzl, paris, 2008.

4- Thierry pairault, petite introduction aI economie dl la chine, paris,des archives contemporains, 2000.

رابعاً: الصحف والمجلات

1 – إسماعيل دبش، (2008)، العلاقات العربية – الصينية، مسيرة تعاون واعدة، المجلة العربية للثقافة والعلوم، تونس.

2 – الحسن الحسناوي، (2009)، التنافس الدولي في افريقيا الأهداف والوسائل، المجلة العربية للعلوم السياسية، بيروت، العدد (21).

3 – سفيان طبوش وغربي محمد،(2015)، الامن في المتوسط بين التعاون والتنافس، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، الجزائر، العدد (17).

4 – سيليني ياسين، (2015)، التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية الصينية تجاه المنطقة العربية، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، العدد (4).

5 – صحيفة المجاهد، الجزائر، العدد(30)، 10 تشرين الأول، 1958.

6 – صحيفة المجاهد، الجزائر، العدد (32)، تشرين الثاني، 1958.

7 – صحيفة المجاهد، الجزائر، العدد(34)، كانون الأول 1958.

8 – صحيفة المصادر، الجزائر، العدد(15)، 2007.

9 – طيبة جميلة، (2018)، العلاقات الصينية المغاربية بعد الحرب الباردة، (المجلة الجزائرية للدراسات السياسية)، الجزائر، م5، العدد الأول.

10 – عبد النور بن عنتر، (2014)، الصين والدول المغاربية، مجلة مركز الدراسات المتوسطية الدولية، الجزائر، العدد(2).

11 – عاهد مسلم المشاقبة، (2014)، البعد السياسي للعلاقات العربية الصينية وافاقها المستقبلية، مجلة الدراسات والعلوم الإنسانية والاجتماعية، م1، العدد (1).

12 – كاظم هاشم نعمة، (2017)، القوة الناعمة الصينية والعرب، مجلة سياسات عربية، العدد(26).

13 – مسعود ظاهر، (2014)، الصين والتمسك بمقولات دينغ الإصلاحية، مجلة البيان، الامارات، العدد(327).